

2015

## علوم المسلمين وتحدي العولمة

د. جلال جميل سلمان الأزهرى  
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

"الأزهرى, د. جلال جميل سلمان (2015) "علوم المسلمين وتحدي العولمة"  
*Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 2015: Iss. 1, Article 22.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol2015/iss1/22>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

د. جلال جميل سلمان الأزهري  
الجامعة العراقية / كلية التربية  
للبنات

## الملخص

تشرف الإسلام بحمل لواء الرسالة الألهية العالمية من لدن الجبار العظيم الى حبيبه المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ومنه الى العالمين كافة، هادياً ومعلماً منفذاً ومنهماً الأخلاق بقوله: انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق. ولما لا وقد تغنى به الله عزوجل بقوله: وأنتك لعلى خلق عظيم. فهو المهل الوحيد لمهمة أحقاق الحق والعدل وأشاعة روح التسامح والأخوة بين بني البشر جميعاً. وهم المتساوون في الحقوق والواجبات، يقول عز من قائل: (...وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم). جعل التقوى معيار التفاضل بين بني البشر جميعاً، ويتقدمهم من هو أتقاهم وموحداً لله تعالى، ولمحبة الأنبياء والرسل (صلى الله عليهم أجمعين). وكان العباد منهمكين بين العمل والعبادة. ويقدم بعضهم خدماته ومساهماته الى الآخر من دون مقابل أو منة من أحد. وفي خضم ذلك الواقع الإنساني الملبد بالغيوم، كانت علوم المسلمين في أوجها في القرنين الرابع والخامس الهجريين. بينما كانت أوربا وبقية العالم في مرحلة العصور الوسطى المظلمة والمتخلفة، وهي تعيش مخاض عسير في (القرنين العاشر والحادي عشر وحتى الى ما بعد الثالث عشر الميلادين). ولم تكن العولمة قد ظهرت بعد بهذا الاسم الذي لعالمية الإسلام الحقيقية الى العلن، لأن المجتمعات الأوروبية كانت مفككة، وليس لديها ماتأكل وتلبس، وقد دخلت في صراعات مع جيرانها من أجل البقاء، فضلاً عن اشاعة الحقد والكراهية ضد الآخرين، وبدأت هذه الثقافة السيئة تغطي الى السطح، وكان من نتائجها ضحايا كثر بسبب الحروب الدينية والقومية والسياسية المقيتة، فازداد الفقر وشاعت ألوان من الأمراض، ثم أنبتت الإنسانية بمتطرفين، كانوا قد ألغو الآخر، وبعد كل انتكاسة نراهم يرمون المشكلة على المعابد الكهنوتية والكنائس ورجالاتها، ويطلقون صيحات التفاهم والتحجج بعدما سئموا رجال السياسة بعد التحول من سيطرة رجال الدين الى الطبقة السياسية الحاكمة، واللوبيات. نراهم يتحججون ويطلقون الدعوات بضرورة مواصلة الحوارات على أنواعها، والتي كانت قد تنزع ويتذرع بها السياسيين الفاسدين والمنحرفين، والمرتبطين بأجندات شريرة، وأبواق الأعلام الموجه والمسيس ك(حوار الأديان والحضارات والتقارب) وكأنهم يريدون أن يوصلوا رسائل بأنهم هم حمامات سلام، والمشكلة في الطرف الثاني المعتدى عليهم (العرب والمسلمين). بينما التاريخ ينكر عليهم ذلك، فالرحمة المهداة (صلى الله عليه وسلم)، كان قد حاورهم فكذبوه، ولم يحترموا تلك الاتفاقيات والمعاهدات، بل وأنكروا رسالته، وتعتمدوا الى التشكيك فيها. ومع ذلك كان يعطيهم الفرص، بالرغم من تضحيات قومه، وهم ثاني ضحاياهم هم العرب والمسلمين. فقللوا من شأن العرب، وأستباحوا كل مايملكونه. وبقى الصراع الديني على مدى كافة العصور الإسلامية المتعاقبة، وحتى اليوم بملاعيب مكشوفة لأستتساخها من قبلهم مرات عديدة فعرف أسلوبها كل من تابعهم. ثم جاءت العولمة لتزيد الطين بلة. وهذا ما سنتطرق اليه في بحثنا المقدم، والذي لنا الشرف بمشاركتك هذا التقليد السنوي بأختيار محور العلوم الإنسانية وعصر العولمة، متمنين للجميع الموفقية والسؤدد. ونقول أن العولمة ظاهرة غريبة، وضيف ثقيل، دخل البيوت المحافظة من دون استئذان، ودخل متتكرآ، ظاهره تحقيق الفائدة والخير والسلام، وباطنه يضمّر الشر

الى الإنسانية، ودليله التركيز على أشغال أمة الأكثر من مليار ونصف مسلماً، موزعين على سبعة قارات، بدس السم في العسل..تقتضي الدراسة تقسيمها الى التمهيد فالمقدمة، ثم المتن؛والذي يتألف من مبحثين وبمطالب ذات ارتباط بالموضوع.سنتناول في المبحث الأول:مفهوم العولمة، وأهم ما قيل فيها.وفي المبحث الثاني:ستتطرق الى مواجهة المسلمين لتحديات العولمة بالعلم وبالمعرفة.فضلاً عن ذكر النتائج والمصادر.

## The Islamic Science and challenge of Globalization

### Abstract

Oversees Islam to carry the banner of the World divine message from the presence of the great-Jabbar to the beloved Mustafa (peace be upon him) and from the worlds of all, a guide and a teacher and savior and completer of ethics, saying: was sent to complete Makarem Alokhalaq.oulma not have been sung by the Almighty Allah said: and you are to create Great .who the only limits to the task of truth and justice, tolerance and brotherhood among the children Baa.ohm humans Almtsawon in rights and duties, the Izz words from the man who said: (... and made you into nations and tribes so that the sight of God) .djal piety standard differentiation between Bani all human beings, and, led by who is perfecting and united to God, and love of the prophets and messengers (peace be upon them all) .okan slaves busy between work and Alebadh.oikdm some services and contributions to the other to without charge or favor from Ahd.ovi the midst of that reality humanitarian cloudy, The Muslims science in its heyday in the fourth and fifth centuries Alahjrien.binma was Europe and the rest of the world in the dark middle ages and underdeveloped stage, a live unanimously in (the tenth and atheist ten and even until after the thirteenth Almiladen) .olm not globalization has emerged after this soprano Name the universality of the real Islam to public, because the European Communities was disjointed, and has no MatakI worn, has entered into conflicts with its neighbors in order to survive, as well as the rumor hatred against others, and began this bad culture overwhelm to the surface, and it was their results victims of many because of the wars religious, national and political abhorrent, grew poverty and spread the colors of the disease, then plagued humanity extremists, who had Cancel my other, and after every setback see them throwing the problem on the temples priesthood, churches, and its men, and they call cries of understanding and invoked after fed up with politicians after the transformation of the clerics control to class political ruling, and Alloabiyat.nriham excuse and call invitations need to continue dialogues on the types, which had been invoked and invoked by corrupt politicians and deviants, and associated agendas evil, horns flags oriented and politicized (k religions and civilizations and convergence dialogue) as if they want to communicate their messages that they are pools of peace, The problem with the second party Abused (Arabs and Muslims) .binma history deny them that, Varahma donated (peace be upon him), he had interlocutors Vkzboh, and did not respect these conventions and treaties, and even denied his message,

and deliberately to discredit Faha.ouma it was giving them opportunities, in spite of the sacrifices of his people, who are the second victims are Arabs and Arabs Amuslimn.vqlloa down, and profaned all Maimlkouna.obaka religious conflict over all ages successive Islamic, and even today Bmlaib exposed to reproduce by them many times he knew the style of all came Tabahm.thm Globalization is more than mud Blh.ohma what we'll cover in our report, which we honor your participation this annual tradition of selecting the axis of the humanities and the era of globalization, we wish for all Muwafaqiya and prevail .onicol that globalization is a strange phenomenon, heavy Guest, entered houses the province without permission, and entered disguised phenomenon benefit and goodness and peace, and inwardly harboring evil to humanity, and Dalila focus on jobs nation Aloktrmen billion and a half Muslims, spread over seven continents, poking poison in Alasl..tqtadha study divided into boot chapeau, then tenderloin; which consists of two sections and the demands of Bmodua.sntnol link in the first section: the concept of globalization, and the most important thing was said Faha.o vi second section we will look into the face of Muslims to the challenges of globalization of science and Palmarafh.vdila to mention the results and sources

# μ

ان المنهج الإسلامي بصدقته، استطاع فرض نفسه، كونه قد بني على قيم أخلاقية تعتبر الانسان هو الغاية والوسيلة في آن واحد..فضلا عن عمل مقارنة نهائية بين المنهج الديني الإسلامي والعولمة-نقيضه- بمنهج تأريخي استقرائي تحليلي ومقارن للوقوف على حقيقة ما يجري دون تزويق أول ف ودوران، أو نعيق البعض المتأمر، والذي يوصف بأكثر من الأمريكيين، بعدما أضل وأضاع نفسه، وبلده، وأنحرف بأنحراف البوصلة.وهم قلة، لاتأثير لهم يذكر

كما يجب أن لانكون متفانين من ان سقوط المعسكر الاشتراكي هو نهاية التاريخ، ولا اختراع نظام السوق يمثل العبقورية بعد الاخفاقات الكبيرة وما رافقه من الظلم، وان الانسان الذي اخترع وأسس الانظمة هو قادر على رفض الطالح منها، والتحول للتمسك بالصالح لتحسين الاحوال.. وأن العولمة ليست مشروعا حضاريا، ولاحتما كما يصورها لنا الصحفي توماس فريدمان، الذي ينطبق عليه المثل العربي (من أنه يغرد لوحده في الظلام وخارج القفص) متخططا. وختاما نريد أن نوجز بأن أمريكا تمارس التسلسل لتمرير سياساتها من أجل مصالحها الخاصة فقط أما مع أوروبا فلنا مصالح مشتركة، وخاصة مع قسمها الجنوبي، فضلا عن رغبتنا الشديدة بأن نكون جزءا من المنظومة العالمية، كون الاسلام يحمل رسالة عالمية(داخلية وخارجية)بناءة من خلال المعاملة بالمثل من دون انتقاص لأحد، ويدعو مخلصاً لأقامة علاقات ومصالح متوازنة مع الآخرين، مع احترام حقوق الامة العربية والاسلامية بما يليق بمكانتها.اذ تحمل رسالة سماوية، انطلقت من داخل الارض العربية(أرض الانبياء والرسل والاولياء والصالحين) نحو العالم على اختلاف أديانهم، وثقافتهم، واللوانهم، ونحلمهم ومللهم، وبدلاً من مكافأته، نجد محاسبتها...

وأخيراً وليس آخراً، يفيد أن نقول أن مفهوم العولمة قد خالط وأختلط وبنى أوهاماً وأنشأ جدلاً حتى صارت العولمة من المفاهيم المضللة، والمتكررة، والمثيرة للجدل، لا بل المستترة، في وقت تفرض نفسها على الحياة العصرية بأساليب مغلفة، سياسياً، واقتصادياً، وفكرياً، وعلمياً، وتربوياً، وأعلامياً، وأجتماعياً، وثقافياً...، وهي بذلك تحتاج الى قدر كبير من الفهم لعمقها وجوهرها، والادراك لبعدها وغايتها، للوقوف على ما تنطوي عليه تلك السياسات، التي تتحكم فيها وتقودها، وتتحمس لها وتدعو اليها، وتمهد للتمكين لها، بشتى الطرق وبمختلف الوسائل، وأجمعت الدراسات الحديثة التي تناولتها كظاهرة عالمية، يكمن خطرها في محو الهويات الثقافية للشعوب، وطمس الخصوصيات الحضارية للأمم. بل انقلب السحر على الساحر كما يقول المثل.اذ يعاني الداخل الامريكي والغربي من عصابات ومافيات وقراصنة البريد الالكتروني، نجم عنه مشكلات واختراقات أمنية، وأضرار اقتصادية سيتضمنها بحثنا بالحوادث والارقام الموثقة لقسماً يسيراً، وحسب المتاح والمنشور، والمخفي أعظم. ولذلك تحولت الى معركة حضارية كبرى تخوضها طلائع العالم العربي والاسلامي دفاعاً عن هويتها وخصوصياتها وكيانها ووجودها .

وقع الاختيار على هذا الموضوع لتسهيل الصورة لدى القارئ والسامع بطرح البديل للعولمة كما يروق لهم تسميتها، والرد الحقيقي عليها بمنهجية وحيادية الباحث؛وختاماً نحمد الله عزوجل الذي أعاننا على انجاز البحث، بقصد المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية الرائدة بالمشاركة لدق ناقوس الخطر بعد أن كشف المستور وراء هذا الشيطان المتربص بالشعوب المسكينة . والى الدعاة ورجال الفكر والمهتمين الغيارى المدافعين عن المنهج الاسلامي بوجه هذه الظاهرة لابد من توخي الحذر من الاستدراج.ولمقتضيات البحث، فقد تم تقسيم الدراسة الى مباحث مترابطة.سنتناول في المبحث الأول:مفهوم العولمة، وأهم من قيل فيها.بينما في المبحث الثاني سنتطرق الى مواجهة المسلمين لتحديات العولمة بالعلم، وفضلهم على الغرب . مع ذكر أهم ما توصل اليه البحث من نتائج، والهوامش والمصادر والمراجع .ومن الله تعالى المنة أولاً وآخراً.

العولمة كمفهوم غامض قديم- حديث ولد من رحم النظام الليبرالي ، او مايسمى بالنظام الدولي الجديد-الذي جاء في اعقاب سقوط جدار برلين ، وظهور البروستروكا بقيادة غورباتشوف في تسعينيات القرن الماضي ، ومن ثم اخلاء الساحة لينفرد القطب الواحد عالميا- بتأريخ غير مشرف على حد زعم المتابعين للشأن الامريكي من قتلهم للسكان الاصليين، الى الاعتداء الصارخ على سيادة الدول، وتعريض حقوق الانسان للخطر، وفرضت القرارات الاممية الجائرة من خلال الهيمنة وتحت مسميات ماانزل الله بها من سلطان -، ولذلك يرى الكثير ان اطلاق تسميتها بالامركة جاء متزامنا مع غطرسة القطب الواحد الذي يهدف لجعل القرن الواحد والعشرين قرنا امريكييا بأية طريقة تكون للسيطرة على العالم وخاصة في العقدين الاخيرين، وكان سر انطلاقتها في مجالي تقنية المعلومات والاتصالات خاصة، ثم اخذت في التغلغل لتشمل جوانب حيائية وقطاعات مهمة(ثقافية، سياسية، تجارية، خلقية، اقتصادية، اجتماعية، دينية، تراثية، لغوية، عقائدية...)وانشغلت فيها وسائل الاعلام كثيرا، وتصدرت عناوين كتب مثيرة لكتاب عرب ومسلمين، واجانب، من بينهم امريكيين مقربين - كوزير الاقتصاد السابق، رئيس صندوق النقد الدولي المستقبل جوزيف ست غبيلتز(صاحب كتاب ضحايا العولمة)، والعولمة:النظرية الاجتماعية والثقافية الكونية، لرونالد روبرتسون، وماذا يريد العم سام؟ نعمو تشومسكي.. وفخ العولمة..لهانس بيتر مارتين-وهارالد شومان، ...فضلا للعديد من النشريات، وطروحات ويلسي من المحافظين الجدد/مدير المخابرات، الذي يقول:امل ان لااستمر الحرب أكثر من (40 عاما في العراق)، فهم ينظرون للحروب الطويلة.كمفتاح لتنفيذ سياساتهم المرسومة من خلال الحروب الاستباقية، وابتزاز الشعوب. لكن الواقع العملي مريرأ.

ومن المؤتمرات: كالعرب والعولمة: بحوث ومناقشات الندوة التي اقامها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1998 ، وقادة الغرب يقولون: دمروا الاسلام أبديوا أهله، ص39، لجلال العالم، وأخيرا وليس آخرا، قال أحد قادة العولمة والمكلف بالنيابة عنها الرئيس الامريكي جورج بوش الابن في أعقاب غزوه للعراق عام 2003 : أن الحرب في العراق حربا صليبية، ومن قبله قال بندكس السادس عشر القس الالمانى/رئيس الفاتيكان- روما: ان المسلمين لا يتحلون بالعلم والحكمة! مبررا حماقته بالإشارة الى الحروب الصليبية... التي انتصر فيها الحق على الباطل بكل أشكاله، والنصر لامة القرآن، فليجاهد كل مسلم من موقعه ، مع زيادة اللحمة التي تربط المسلمين.. ولرب سائل يسأل هل أن هذه التصريحات المتزامنة وليدة الصدفة؟ وهل هي عفوية؟ أم مقصودة؟ وهل أن طلب التهذبة من العرب والمسلمين بعد كل اساءة مقصودة من المتطرفين الانجيليين(مسيحيين متصهينيين مع اليهود الصهاينة -الملموم ) يمثل مسك الختام لطى صفحة وفتح صفحة جديدة؟ أم هي مناورات وتصرفات ممنهجة يقصد منها جس النبض ثم بدأ هجمة أخرى؟ هذه اسئلة وغيرها قرأتها من بين سطور كتب عديدة تناولت هذه الظاهرة الغريبة، التي انتقدوا الموالين قبل المخالفين لها.

وعلى الطرف الثاني(المتهم) ، الامة العربية والاسلامية ، التي واجهت تحديات صليبية سافرة، وأطماع فارسية قدر الله عزوجل لها النصر الحاسم ، لانها كانت على حق، لكن أحقاد تلك الامبراطوريتين المنهزمتين لم تقدر على نسيان الماضي، وبقيت تتربص الدوائر الى يومنا هذا، منطلقة من الشعار الغير مقدس (عدو عدوي صديقي) ، فضلا الى اشاعة مفاهيم ومصطلحات وافدة من الشرق والغرب، كالشيوعية والاشتراكية والرأسمالية والليبرالية والعلمانية والوجودية والماسونية والحادثة ... وسقطت في النهاية أغلبها ، والعولمة (الامركة) أخر محطة مرتبطة بزوال القطبية، والتي أصبحت قاب قوسين أو أدنى، وأحدى دلالاتها الازمة الاقتصادية الامريكية عام 2008م، والتي انعكست بضلالها على العالم بسبب الهيمنة وارتباط اقتصاديات العالم بها بالترغيب والترهيب، وكان على الغرب وغيرهم أن يتصدوا لها؟ أفضل من التمادي الذي نجم عنه اشاعة الخراب في العالم ، واتضح أنه بناء هشاً، وعندئذ لاينفع ابراز العظلات من خلال التخويف والبطش، واستخدام الحروب العنثية الاستباقية ضد العالم العربي والاسلامي خاصة، بقصد فرض مشروع الشرق الاوسط الكبير، والذي لم ير النور، ولن يكتب له الحياة لانه ولد ميتاً، لزج ربيبتها الكيان الصهيوني

في موقع متقدم للتخريب، والارهاب، والابتزاز، والضحية نحن ودافعي الضرائب-ويصح القول اذا تخاصم اثنان في الهملايا فقل ان اليهود المنافقين قد فتتوهم- لذلك نجد اليمين المتطرف في امريكا والغرب ينتشبان بالكيان المسخ للابتزازوالانتقام من العرب والمسلمين، وهما يعانيان التدهور الاقتصادي والنقدي، والاهم من كل ذلك الوضعين القيمي والاخلاقي. واعترف صاحب نظرية نهاية التاريخ فرنسيس فوكوياما، عندما أعلن في كتابه((فشل المشروع الغربي في العالم الاسلامي))، فاستثنى المسلمين من دائرة الخضوع للعولمة. وأن مآثرته عن العولمة لكتاب مختلفين كان غالبيتهم يؤكدون على الحيلة والحذر، وجلهم من مسؤولين غربيين وأمريكيين موالين ومن غيرهم قد انقلبوا على منطري هذه السياسة القسرية تحت ما يسمى ب (العولمة) لالهاء المجتمعات عن حقيقة مايجري من جرائم يندى لها جبين الانسانية..و التي يصفها أحد الفلاسفة بقوله: ان كل ماليس له تاريخ لايمكن تعريفه مفيدا، والعولمة مما ينطبق عليها ذلك الى حد بعيد. سنقوم بتغطية كل مايتعلق بالعولمة، ثم نعمل تغطية للمنهج الاقتصادي الاسلامي(باعتباره من أقدم الاقتصاديات) التي أثبتت صلاحيتها وصديقتها، كونها بنيت على قيم أخلاقية تعتبر الانسان هو الغاية والوسيلة في أن واحد..فضلا الى عمل مقارنة نهائية بينهما، بمنهج تاريخي استقرائي تحليلي ومقارن للوقوف على حقيقة ما يجري دون تزويق أو لف ودوران، أو نعيق البعض المتأمر أكثر من الأمريكيين، بعدما أضل وأضاع نفسه.

كما يجب أن لانكون متفائلين من ان سقوط المعسكر الاشتراكي هو نهاية التاريخ، ولا اختراع نظام السوق يمثل العبقورية بعد الاخفاقات الكبيرة وما رافقه من الظلم، وان الانسان الذي اخترع وأسس الانظمة هو قادر على رفض الطالح منها والتحول للتمسك بالصالح لتحسين الاحوال.. وأن العولمة ليست مشروعا حضاريا، ولاحتما كما يصورها لنا الصحفي توماس فريدمان، الذي ينطبق عليه المثل العربي( من أنه يغرد لوحده في الظلام وخارج القفص) متخططا. وختاما نريد أن نوجز بأن أمريكا تمارس التسلط لتمريرسياساتها من أجل مصالحها الخاصة فقط. أما مع أوروبا فلنا مصالح مشتركة، وخاصة مع قسمها الجنوبي، هذا فضلا الى أننا نريد أن نكون جزءا من المنظومة العالمية كون الاسلام يحمل رسالة عالمية(داخلية وخارجية)بناءة من خلال المعاملة بالمثل من دون انتقاص، علاقات ومصالح متوازنة، مع احترام حقوق الامة العربية والاسلامية بما يليق بمكانتها.اذ تحمل رسالة سماوية، انطلقت من داخل الارض العربية(أرض الانبياء والرسل والاولياء والصالحين) نحو العالم على اختلاف أديانهم، وثقافتهم، والوانهم، فبدلاً من مكافأتها، نجد محاسبتها...

وأخيراً وليس آخراً، يفيد أن نقول أن مفهوم العولمة قد خالط وأخطط وبنى أوهاماً، وأنشأ جدلاً حتى صارت العولمة من المفاهيم المضللة، والمتكررة، والمثيرة للجدل، لا بل المستترة، في وقت تفرض نفسها على الحياة العصرية بأساليب مغلفة، سياسياً، وأقتصادياً، وفكرياً، وعلمياً، وتربوياً، وأعلامياً، وأجتماعياً، وثقافياً...، وهي بذلك تحتاج الى قدر كبير من الفهم لمعقها وجوهرها، والادراك لبعدها وغايتها، للوقوف على ما تتطوي عليه تلك السياسات، التي تتحكم فيها وتقودها، وتتحمس لها وتدعو اليها، وتمهد للتمكين لها، بشتى الطرق وبمختلف الوسائل، وأجمعت الدراسات الحديثة التي تناولتها كظاهرة عالمية، يكمن خطرهما في محور الهويات الثقافية للشعوب، وطمس الخصوصيات الحضارية للامم، بل انقلب السحر على الساحر كما يقول المثل، اذ يعاني الداخل الامريكي والغربي من عصابات ومافيات وقراصنة البريد الالكتروني، نجم عنه مشكلات واختراقات أمنية، وأضرار اقتصادية سيتضمنها بحثنا بالحوادث والارقام الموثقة لقسماً يسيراً، وحسب المتاح والمنشور، والمخفي أعظم. ولذلك تحولت الى معركة حضارية كبرى تخوضها طلائع العالم العربي والاسلامي دفاعاً عن خصوصياتها وكيانها ووجودها وهويتها.

ان طرح البديل للعولمة كما يروق لهم تسميتها، والرد الحقيقي عليها بمنهجية وحيادية الباحث أصبح أمراً جدياً. وختاماً لايسعنا الا أن نتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم ومد يد العون في ايصال كتاب أو معلومة تخدم الحقيقة، من الخبراء والكتاب والمحللين الاجانب المنصفين خاصة، الذين دقوا ناقوس الخطر بعد أن كشفوا المستور وراء هذا الشيطان المتربص بالشعوب المسكينة، والى الدعاة ورجال الفكر والمهتمين الغياري دفاعاً عن المنهج الاسلامي عامه، والاقتصادي خاصة، والأنساني الأشمل.وأن ما يحصل اليوم في المنطقة العربية خاصة، والعالمية عامة من تمهيد لأحلاف جديدة

المبحث الأول: مفهوم العولمة، وأهم ما قيل فيها :  
 أولاً: العولمة لغة وأصطلاحاً :

كما يمكن القول أن العولمة شئ مغاير للعالمية، فأن شئنا التعبير عنها بدقة. فهي تعني القسر والأجبار على لون من خصوصيتها بعولمة القهر ليكون عالمياً. أي لا حرية ولا اختيار، ولا حتى ديمقراطية.



فهو مثل غيره من المصطلحات أتى على وزنه الصرفي (فعلة) مثل قولبة: أي جعل القسر والقهر على قالب غير ملائم. مثل الفرنسية: أي القهر على أن يصبح غير الفرنسيين فرنسيين. وهناك من يصفها بوصف نابع من حكم دقيق عليها ب(الأمركة) أي القهر على أن يصبح غير الأمريكيين أمريكيين (7).

في وقت لا زال بعض المتفقين يطلقون عليها الاسم السابق، الذي يرجع إلى أوائل التسعينات من القرن العشرين (الماضي)، وهو النظام العالمي الجديد (8) كما يزعمون. وهو نظام الهيمنة والغطرسة. بينما يطلق الدكتور عبد الهادي تسمية مغايرة للعلومة ب(عولية). ورب سائل يسأل لماذا تم اختيار هذا التعبير الجديد، والغريب بدلاً من المصطلح السابق عولمة؟ فيجيب الكاتب مدافعاً عن تسميته، ومحذراً من الوقوع في فخ الدعاية الأمريكية الملفقة أولاً. وثانيهما، إن التسمية قد جاءت على غير مسمى، وفيها الكثير من الخداع والتضليل والتدليس والتزييف للكثير من الحقائق الدامغة، ولوعي الأمم والشعوب بالضحك على عقول الجبهة، وبمعاونة المأجورين من عبدة السحت الحرام، وتجار الأزمات والحروب

فأصل النموذج الليبرالي- الأمريكي هو صناعة محلية حيك من قبل دهاقنة الشر وخلف غرف مظلمة أسس إليه تيودور هرتزل، وبرنارد لويس، وهنري كامبل بانرمان، وهنري كيسنجر ومن تبعهم من المغضوبين عليهم والضالين ومن سار على منهجهم، وأتلف معهم لطالما الصراع ضد العرب والعروبة مادة الإسلام (مثلث حلف الشر)، والتي يريده القطب الأوحى في توسعته بجعله صراعاً عالمياً. بعدما شجعه على ذلك صمت أغلب دول العالم المخترقة من قبل الأقمار الاصطناعية في التجسس على اتصالات حلفاءهم، وهذا ماكشفه موظف المخابرات الأمريكية الأسبق (سنونو) اللاجئ في روسيا الآن. فأن التسمية عولية- حلية بعد مناسبة، فهو مزيج من كلمة عو وتعني: مقطع من عولمة، وحلية: هو مختصر لكلمة محلية بعد رفع حرف الميم. والمصطلح بمجموعه يرمز إلى اضعاف طابع العالمية على المحلية، كما هو مشاهد من واقع النظام الآن (8).

ومما تقدم بحق للسائل أن يسأل لماذا اختارت أمريكا مفردة (العولمة) وسوقته بأساليب ترغيبية وترهيبية، علنية ومبطنة على الشعوب؟ وللجواب عن هذا التسائل ببساطة نقول أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب كانوا يخططون لاستخدام هذه الأداة الجهنمية بعدما عجزوا عن اختراق الدول العربية والإسلامية، مستغلين ظروف وأحداث سياسية عالمية، نجم عنه اخراج القطب العالمي الروسي، فضلاً عن التمزق في الكيانات السياسية والاقتصادية، وأنفراد حصان طروادة الموغل بالجرائم بحق الشعوب التي تطمح للعيش الرغيد، والتمتع بما حباها الله من الخيرات، فكانوا لها بالمرصاد بأدعاءات وحجج واهية، لا لشيء إلا لأنهم يقولون الله ربنا. وكانوا يرون من حماقاتهم هذه من أنها ستصب في مصالحهم في هذا الزمان والمكان، كما روعي فيه جانبي الحالة النفسية والعلاقات العامة، فضلاً عن تدخل خبراء الأعلان، ومفكرون، ومتخصصون، حتى يكون للمصطلح سحره الجذاب، ويلقى الرواج المطلوب، وهذا ما حصل فعلاً، فقد عم أرجاء العالم بلمحة البصر، ودخل البيوت الأمانة من دون استئذان. وأنشغل به المفكرين شرقاً وغرباً، مؤيدين ومعارضين. وبعبارة أخرى نقول: أن أمريكا قد اغتصبت هذا المصطلح وجيرته لمصالحها الأنانية لضمان الخضوع لنظام القطب الواحد. وهذا ما حدث بالفعل. وقد تنبه إلى هذه الحقيقة المفكر الفرنسي مارسيل ميرل (9).

والجدير بالذكر، أن خطأ العولمة فادح لا يقل عن الأخطاء اللغوية سالفة الذكر، وأن أقدم تعريف للعلومة ما ساقه روبرتسون بقوله: إنها انجاز تاريخي نحو انكماش العالم، وزيادة وعي الأفراد والمجتمعات بهذا الانكماش.

أما أول من استخدم الصطلح: فهو كون ليفيت في مقال نشره عام 1983م، وشاع بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في تسعينات القرن العشرين، في عهد غورباتشوف. لينفرد القطب الأوحى (أمريكا) ويحصل ما حصل من فوزى دولية غير مسبقة.

بينما يعرفها: الباحث الاجتماعي الأنكليزي (أنتوني جيدنز) وهو من أهم منظري برنامج الطريق الثالث- العولمة: بأنها مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة، تتكثف فيها العلامات الاجتماعية على

ثانياً :أهم ما قيل فيها :

أما جانبها السلبي، فيكمن في تسريح الكثير من العمال، وأمكانية النصب والأحتيال، والتزوير، والتعدي على حقوق الآخرين بسحب أموال الضحايا، وتعطيل البرامج، وتحقيق الاختراقات والتجسس على رؤساء دول محسوبين عليهم، ومراقبة البريد الإلكتروني، وهذا ما كشفه ويكيليكس، وسنوو/موظف المخابرات الأمريكية السابق، واللاجئ في روسيا الآن لما يحصل في دولة العولمة وتابعيها- عندما دخل هاو بريطاني على حواسيب البنتاغون، وتم معرفة خطط ضرب العراق في تسعينيات القرن العشرين الماضي .والتكاليف العالية لأعداد البرامج.وتأخير الزبائن في حالة عطل البرنامج أو اعطال في القدرة الكهربائية. لأن الاستخدام اليدوي قد أصبح اليوم قليل الاستعمال. وبعبارة أخرى، فقد تم تأسيس هذا النظام وأحتكاره لمصلحة الدولة العظمى ومن يسير في فلكها. وتم احتكار هذه المهنة أيضاً لصالح احدى أدواتها الشركات المتعدية الجنسية لتحقيق الربحية. ولذلك يصح اطلاق مصطلح(الأمركة) عليها بدلاً من العولمة اذ شتان ما بين المفهومين .

**وأهم الأقوال :**

واجهت الأمة العربية والأسلامية مفاهيم ومصطلحات وافدة من الشرق والغرب، منافية لقيمها، كالشيوعية والأشتراكية والرأسمالية والأمبريالية والعلمانية والوجودية والماسونية والحدائنة والدم قراطية والقومية والشوفينية، وسقطت جميعها أخلاقياً وقيماً في نهاية الأمر، وبقيت العولمة (الأمركة) المرتبطة بالقطب الأحادي، الذي في طريقه للزوال أجلاً أم عاجلاً. والمؤشرات على ذلك كثيرة وواضحة. وأعترف صاحب نظرية نهاية التاريخ فوكوياما بذلك عندما أعلن في كتابه (فشل المشروع الغربي في العالم الإسلامي)، ولذلك استثنى المسلمين من دائرة الخضوع للعولمة. وللغربة التي أنقلها من خلال قرأتي لعدد من الكتب العربية والأجنبية فيما يتعلق بالعولمة، التي تصفها

بالعمومية والتسييس من ناحية، وتفتقد الى طرح البدائل من ناحية أخرى . وأن أغلب مواطني العالم لازال يتجاهل تنظيرات صموئيل هنتنغتون في صدام الحضارات. ولا مع فرنسيس فوكوياما في نظرية نهاية التاريخ، ولا مع تنظيرات توماس فريدمان في القول بحتمية العولمة. فكل هذه التنظيرات، وأن كانت مرضية لبعض اليمينيين . فهي غير مرضية لمعظم الشعوب المتضررة من الغطرسية. ومن اليساريين تحديداً، فضلاً عن الشعوب، والدول ذات الخصوصيات الاجتماعية والعقائدية (العربية والإسلامية) من الآسيوية، والأفريقية، ومن أمريكا اللاتينية وحتى على مستوى غالبية دول أوربا .

ولذلك يطرح على العقل المسلم، والفكر الإسلامي ضرورة أن تكون الكتابات الإسلامية كتابات تأصيلية، وليست مجرد خواطر صحافية. فبدلاً من أن يطرح العالم الغربي الطريق الثالث ليكون بديلاً عن العولمة، ولا نقدم مشروعا الإسلامي العالمي ليكون بديلاً عن كل تلك الطروحات الناقصة متمثلاً بالمنهج الاقتصادي الإسلامي. الذي أثبتت صلاحيته وثباته ونجاحه، لأنقاذ البشرية من معاناتها وشقاها من العولمة، والتي تبدو وكأنها قد فاجأتنا في عالم العرب، والتي ليست ظاهرة مفاجئة، بقدر ماهي ظاهرة قديمة – حديثة منذ بزوغ الرأسمالية والليبرالية في مرحلتها التجارية، وأنتهاء عصر الأيديولوجيات، وصلاحية الليبرالية الاقتصادية لكل زمان ومكان-مثلاً يزعمون- ونريد أن نقول، وللأسف أن العولمة تخفي خلفها نوايا سيئة ضد العرب والمسلمين من خلال اطلاق تسميات لم نعتاد على سماعها سابقاً. كتسمية الإرهاب الأصولي الإسلامي، والإسلام المعتدل، والإسلام السياسي، والديمقراطي، هذا فضلاً عن أن منهج العولمة الموجه الى العرب يحمل النظرة الصهيونية الواضحة من خلال فرض اسرائيل ضمن اقليم الشرق الأوسط الكبير-المزعم- بعبارة أخرى الانفتاح على اسرائيل، ومزايا التعاون المتعولم، من ازالة الحدود الى تعاون في كافة المجالات، وتغيير المناهج بما فيها سور وآيات من الذكر الحكيم. ولكن هذا لباطل الذي لا ينطلي على المفكر المسلم، الذي ينطلق من الثوابت الإسلامية، ومن مصادر التشريع للدساتير الإسلامية (القرآن والسنة النبوية الشريفة) لينير الطريق للبشرية جمعاء. ويذكر الدكتور عبد الهادي قانلاً: ((وأن سقوط وجه العملة-العولمة الاشتراكية- لا تمثل نهاية التاريخ البشري، وأخترع نظام السوق ليس منتهى العبقورية البشرية، والأنسان الذي اخترع هذا النظام قادر على رفضه والتخلي عنه، وأن العولمة ليست مشروعاً حضارياً، ولا حتمياً كما يقدمها لنا توماس فريدمان وأمثاله)) (11). بالمفهوم ومروراً بتحديد الدول والمجتمعات التي ستعولم كالدول العربية والإسلامية، والعالم الثالث برمته. وتم تشكيل ما يسمى بـ النظام العالمي الجديد :

استخدم مصطلح النظام الدولي الجديد عدة مرات في التاريخ ، وكان دائماً يطلق من قبل الدول المنتصرة في الحروب ، فقد استخدمه البريطانيون والفرنسيون من قبل، كما استخدمه الرئيس الأميركي ويلسون في عام 1917م عندما طرح مشروعاً للسلام عن طريق قيام عصبة الأمم ، حيث طالب بعدم فرض سياسة دولة على أخرى ، وعدم انتهاك حقوق الإنسان وضرورة السلام من دون غالب أو مغلوب، والحد من التسلح العسكري .

وكان من نتائج الحرب العالمية الأولى اقرار مشروع ميثاق عصبة الأمم في 28 نيسان في عام 1919م ، وتم انعقاد أول اجتماع لها في 16 كانون الثاني من عام 1920م ، والدول التي وقعت كان عددها 32 دولة ، ولكن الولايات المتحدة الامريكية لم تنضم إلى عصبة الأمم بسبب رفض الكونجرس الأمريكي، كما ان بريطانيا وفرنسا وقتها حائلاً دون تطبيق أهداف العصبة لأسباب تخص افضلية مصالح البلدين على غيرهم من الدول الأعضاء .

ويمكن اعتبار نشوء منظمة الأمم المتحدة في عام 1945 م انتصاراً مهماً على صعيد صياغة قوانين حقوق الإنسان ، واتفاق الدول على أسس التعاون والترابط بينها ، وارجاء العلانق فيما يخص الوضع الدولي سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، وبلورة حالة التفاهم بين الدول في اروقة الأمم المتحدة ، ولكن هذا الانتصار لم يتمكن من القضاء على محورية التحرك الدولي لصالح القوى العظمى (12) .

وبعد قيام آل الصباح بدور خياني ضد العراق ، عندما أقدم على ضم الفرع الى الأصل فأستقوت بالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا عندما أستخدمتها كقاعدة استعمارية تستخدم للأعتداء على الوطن العربي والإسلامي. وارجاع الوضع السابق في 28 شباط 1991م، فطرح الرئيس

## دورات النظم العالمية:

533

المرحلة (ب)	دور هيمنة جديدة	تفكك نظام عالمي جديد فترة انتقال (1989-؟)
-------------	-----------------	--

## العولمة :

وينظر البعض الآخر بأن العولمة هي أعلى مراحل الامبريالية (14). والامبريالية في عصر المعلوماتية (15). والفرق بين العولمة Globalistion التي هي ارادة الهيمنة وبالتالي فهي قمع للخصوص - بينما العالمية Universalism التي تعبر عن طموح إلى الارتفاع بالخصوصية إلى مستوى عالمي . بمعنى ان العولمة احتواء للعالم . والعالمية تفتح على ماهو عالمي وكوني (16) . فالعولمة تعتمد على القوة المادية في احتواء العالم ، وتستهدف نواه الثقافة المغيرة بهدف القضاء عليها نهائياً .

بينما العالمية تعني الانفتاح ورغبة التعرف على الآخرين ليس بدافع النفس ولكن برغبة التفاعل والتكامل .

أصبحت العولمة ظاهرة محسوسة نتيجة للتطور المذهل لوسائل الاتصال وحركة السفر والسياحة والهجرة وماتفرضه تلك التطورات من تغيرات وقيم وأذواق واتجاهات للبشر في مختلف انحاء المعمورة ومن هنا فإن العولمة تكمن في فلسفة وممارسات استيراثية السياسية الامريكية باعتبارها فلسفة برجماتية تعتمد على تضليل عقول البشر من خلال استخدام وسائل الاعلام المنظمة وتوفر شروط قواعد السوق والحرية الشخصية وظهور المكافآت المادية وأوقات الفراغ مما ساعد على التحدث إلى شعوب العالم بمنطق المنفذ للشعوب .

وفي ضوء ماتقدم يمكننا ان نحدد ثمانية أبعاد للعولمة :

- 1 - العولمة المالية : وتصف السوق العالمية الآنية للنتائج المالية المتعامل بها في ( المدن المالية ) عبر العالم على مدى أربع وعشرين ساعة يومياً .
  - 2 - العولمة التكنولوجية : وتصف المجموعة المترابطة من تكنولوجيات الكمبيوتر والاتصالات وعمليات ربطها بالأقمار الصناعية والتي نجم عنها ( انضغاط الزمان / المكان ) والانتقال الفوري للمعلومات عبر العالم .
  - 3 - العولمة الاقتصادية : وتصف نظم الانتاج المتكامل الجديدة التي تمكن ( الشركات الكونية ) من استغلال المال والعمل عبر العالم على اتساعه .
  - 4 - العولمة الثقافية : وتشير إلى استهلاك المنتجات الكونية عبر العالم وتعني ضمناً في أكثر الأحيان التأثير المهيمن .
  - 5 - العولمة السياسية : والتي تمثل انتشار الاجندة ( الليبرالية الجديدة ) المؤيدة لخفض انفاق الدولة ، والتحرير التشريعي ، والخصخصة ( والاقتصادات المفتوحة ) بوجه عام .
  - 6 - العولمة البيئية : وهي الخشية من ان تتجاوز الاتجاهات الاجتماعية الراهنة قدرة كوكب الأرض على البقاء ككوكب حي ، وهي تطمح إلى أن تصبح ( عولمة سياسة خضراء ) .
  - 7 - العولمة الجغرافية : وتتعلق باعادة تنظيم الحيز أو المساحة في الكوكب ، باحلال الممارسات المتعددة للدولة القومية محل الممارسات الدولية في عالم تذوب فيه التواصل الحدودية بصورة متزايدة، عالم سينظر إليه في أغلب الاحيان على انه شبكة من ( المدن العالمية ) .
  - 8 - العولمة السوسولوجية : هي ذلك الخيال الجديد الذي يستشرف ظهور مجتمع عالمي ، واحد أو ( كل ) اجتماعي مترابط يتجاوز حدود المجتمعات القومية .
- ان هذه الأبعاد الثمانية مترابطة بطرق عديدة ومعقدة وهي ذاتها موضوع نقاش وخلاف اكاديمي كبير (17) .

وحيثما لم يتمكن الغرب من جعل ثقافتهم وفكرهم ومذاهبهم ( عالمية ) اعتمد على القوة والسيطرة والاقتصاد والسياسة، لكي يعولم ثقافته ويسيطر على الآخر ويسعى لإلقاء مصدر الثقافة ومفهوم الأمة والدولة والسيادة وهي أهم خصوصيات الأمم .

## المبحث الثاني

**فضل العلماء العرب والمسلمين على الغرب:**

وهناك اسهامات العرب والمسلمين في طب الأسنان، وهذا الطبيب الأندلسي(أبو القاسم الزهراوي) في علم الطب والجراحة، والقبالة والأسنان، والطب النبوي(الأعشاب).ولا ننسى جهود المستشرق الألماني(ماكس مايرهوف) في التعريف بمنجزات الطب الإسلامي . ولا يفوتنا أن نذكر أيضاً ابداع الأطباء العرب قديماً وحديثاً في مجال جراحة الفم والوجه والفكين والقلب والجهاز الهضمي والتوليد والأمراض النسائية. وجاء الطبيبان ابن البطار، وأبن النفيس في القلب والدورة الدموية(دوران الدم في الشرايين).وأبو القاسم في ربط الشرايين، والكي على مدار العام.

أما علم الفلك والمرصد الفلكية، الذي ساعد المسلمين على تحديد الأشهر العربية، والتي منها أربعة أشهر حرم. وعمل التقويم، وقيام الرحلات من خلال عرض لجهاز الأسطرلاب، ومعرفة النجوم ذات الأسماء العربية في الأطالس الفلكية الحديثة، وتحديد أوائل الشهور القمرية وظهر بشكل بارز في مصر الفاطمية الإسلامية، فضلاً عن التعرف على ظاهرة المذنبات والشهب والنيازك، وضرورة التوصل إليها من خلال قوانين رياضية وهندسية وفيزيائية وجذبية، وكيفية دورانها وسقوطها وأنتحارها لحماية كوكب الأرض والسكان وممتلكاتهم وأرواحهم عن طريق الغلاف الجوي. أما العالم الفيزيائي عبد الرحمن الخازني، وأختراعه خلال القرن الثاني عشر الميلادي، فهي جليلة .

كما أن ملامح الفكر التاريخي العربي الإسلامي قد ظهر في المدرستين المعاصرتين: الحوليات الفرنسية والتحقيب الأمريكية .

والجدير بالذكر أن العلماء العرب والمسلمين قد ساهموا في انطلاقة الفكر الأنثروبولوجي. ولا أحد ينكر إسهامات العلامة والفيلسوف عبد الرحمن بن خلدون في عيون الغرب، من خلال كتبه العديدة، ومن بينها المقدمة المشهورة، التي حوت على نظريات وقوانين مهمة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وأدبية. وكان للعلماء العرب والمسلمين دور كبير في تطوير مناهج العلوم في العصر الوسيط، وإلى اليوم. ودور العلوم الأساسية في إثراء التجربة الغربية. ومن الإسهامات لأبن خلف المرادي الأندلسي في تاريخ العلوم التقنية. والكيميائية للعالم العربي المشهور جابر بن حيان الكوفي في السيمياء والليمياء والكيمياء (19) .

ولا ينسى دور المرأة العربية في العلوم الطبية، والأسعافات منذ نشأة دولة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذ شارك مع أخيه الرجل، كرفيدة... وغيرها عبر العصور الإسلامية كافة، مروراً بلؤلؤة العرب المفقودة (الأندلس) وحتى نهاية السلطنة الإسلامية العثمانية العلية سنة 1922م (20) فكان الدور المشرف للسيدات خديجة الكبرى، وعائشة الطهرى، والمجاهدة أسماء (رضي الله عنهن) وغيرهن كثيرات في الموروث الإسلامي.. والخنساء أم الشهداء، وسفانة الطائية كن قد شاركن كل حسب المهمة التي أوكلت لهن. وفي الأندلس كثيرات لا مجال في ذكر أسمائهن اللامعة. وما يهمنا ذكره أن المستشرق زيجريد هونكة تفر بإسهامات العلماء العرب والمسلمين في الحضارة الإنسانية من خلال التصدي إلى الفكر المعماري العربي الإسلامي، الذي تركه المسلمون الأوائل في كل بقعة حلوا بها، وخاصة في مجال اعمار المساجد، والأسواق والبيوت (21) .

وأسترسالاً في مجال علوم العرب والمسلمين، فهذا جرب الأجفان وطريقة علاجه من الموروث الطبي العربي والإسلامي. ومؤلفات حفظ الصحة (الطب الوقائي) والأسعافات الأولية في الحضارة العربية والإسلامية بكتاب نزهة الأذهان في اصلاح الأبدان. ثم حث الإسلام منذ بواكير تحمله وتصديه للمسؤولية أبناءه على تعلم السباحة والفروسية والجري والقراءة وفنون القتال لمواجهة التدخلات العدائية السافرة على مر التاريخ، وخاصة الأمبراطوريتين النصرانية والفارسية، ولأهمية التصدي إليهما، بعد قرون من المواجهات، إلا أن الدولة الإسلامية قد استطاعت أن تتجز ما لم يستطع انجازه الأعداء (22)، الذين كانوا قد راهنوا على تأخير مسيرتها الإنسانية، وأدركت أبعاد اللعبة منذ البداية فتقدمت بخطتين متوازيين العلم والتنمية والأصلاح. والدفاع والتعبئة وتطوير فنون القتال وبفضله تعالى تقدمت كثيراً عبر العصور الإسلامية المتتابعة حتى نهاية الدولة الإسلامية العثمانية العلية. فبرزت الرياضة، وأطل علينا ابن قنفذ القسطنطيني الرياضي المغربي من القرن الرابع عشر الميلادي. ولا ينسى مشروع علم الإنسان في ضوء هويته التكوينية والرمزية بين المنظور الإسلامي والعلوم الغربية. وهذا الصوفي يطل علينا ليبين لنا أعمال الكعوب في مخطوطة ارشاد العجم لأعمال الجنور الصم. ونقف عند العالم العربي الفارابي فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، وعلم التوثيق ودوره في الرقي بالنظم القضائية. وفي دراسة علوم الآثار (23).

أما فيما يتعلق بالعصر العباسي، وتحديد في صدره الأول حيث تطورت العلوم والفنون والترجمة والأدب، ودور الأطباء في اكتشاف مرض السكري ومعالجته، والمقدمات المعرفية

وما العولمة إلا صفحة من صفحات الحرب على المجتمعات الإسلامية المحافظة، لنتوخى من شرها، ونتعامل بحذر شديد، ونوظف الصالح القليل منها للتعريف بديننا والدعوة المخلصة الى وحدتنا لأفئال مشاريع برنارد لويس، وهنري كامبل بانرمان، وهنري كيسنجر، وجون بايدن... وغيرهم، وهم جميعاً صهاينة. فالعولمة شر مستطير اللهم أني بلغت. اللهم فاشهد لنطرح مشروعا الأسلامي المتكامل- المنهج الاقتصادي الأسلامي-أو الطريق الثالث .



ومسك الختام نجد اليوم أناس متفاعلين بجد للبحث في علوم العرب المسلمين من خلال جولة تعريفية ب(ألف اختراع وأختراع) اهتداءً بالرواية العربية والعالمية المعروفة، ألف ليلة وليلة، والتي ترجمت إلى لغات عالمية عديدة ومقسمة لتلك الجولات على أوروبا والأمريكيتين، والشرق الأدنى، والأقصى. وبدء المشروع انطلاقته الأولى في بداية العام 1436هـ/2015 م. متمنين للقائمين عليه التوفيق والنجاح..ومن الله العون والتوفيق..مع التقدير.

## الخاتمة :

وبعد الانتهاء من الدراسة، فقد تم التوصل إلى ما يأتي :-

- 1- ان المنهج والتخطيط العلمي الإسلامي، والذي يستمد قوته من الواقع ومسوغاته.
- 2- تقوم فلسفة المنهج الإسلامي على دعامتين هما:- الجانب الفكري، والجانب المعرفي .
- 3- ان قواعد التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يقوم على معادلة التوازن المتوازن
- 4- التخطيط الاقتصادي الإسلامي يشمل مختلف جوانب الحياة معتمداً على صيغ جوهرية
- 5- ان التخطيط الاقتصادي الإسلامي يمتاز بالواقعية والأمانة في الغاية وفي الأسلوب المتبع
- 6- يستند المنهج الاقتصادي الإسلامي على جملة من الأفكار والنظريات والقوانين والمبادئ المستقاة من الشريعة الإسلامية السمحاء من حيث الربط بين القرارات السياسية والاجتماعية ومركزية الديمقراطية، والعقائدية والشمولية، ومبدء العمل الجماعي، والمبادرة الفردية، والعلمية والتقنية، والاستخدام العقلاني للموارد والحرص .
- 7- ان المنهج الإسلامي يهدف إلى أحداث تغييرات شاملة في مختلف جوانب الحياة، على أساس الحق والعدل والمساواة .
- 8- ان المنهج الإسلامي والتخطيط أحد جوانبه يعتمد على متركزات مرتبطة بالتخطيط .
- 9- التعامل مع الظواهر الغير معروفة والمحددة المعالم بثقة وعلمية، ودراستها بأمعان ودقة
- 10- أظهرت الدراسة أن العولمة لم تكن مشروعاً حضارياً كنا ننتلهف اليه، وأتضح كحشرة أرضية من النوع السريع الانتشار أو كسر طائناً خبيثاً(شافانا الله منه)أضر بهم أولاً.
- 11- أضرت العولمة بالعالم العربي والإسلامي كثيراً، وشوشت عليه مستهدفة بنيته التحتية، والأخلاقية والقيمية وبرامجه، بعدما عجزت من استهدافه بوسائلها، وكان سلاح ذو حدين .
- 12- وأخيراً، فإن الحضارة السلامية لم تكن مغلقة تاريخياً، بل على العكس من ذلك أمة ناضجة وواعية وعارفة لدورها العالمي، فأعطت الكثير، وأخذت من الغير ما يلائمها، وترحب بالحوار البناء مع الآخرين .
- 13- يصير الغرب على بقاء الصورة النمطية القديمة السيئة والمتخلفة والعداوية للعرب في عقول الغربيين الجوفاء، بالرغم من حصول المنعطف في ذهن الشرفاء منهم.
- 14- قدم العرب المسلمين الكثير إلى الحضارة الغربية، وحسناً يفعل بعض المقيمين من العرب في الغرب وبالتعاون مع منظمات مجتمع مدني غربية منصفة، بجولات تعريفية علمية لمنجزات ومعارف العرب المسلمين بعنوان(1000أختراع وأختراع)تجوب أوروبا وأمريكا، والحملة الأخرى للعالم الأدنى، ووصلت الكويت، والأخرى تستهدف العالم الأقصى، ووصلت ماليزيا بقصد تعريف الجمهور هناك

## هوامش البحث :

- 1- ولنعود إلى كتاب الأخوة الزائفة للسناتور الأمريكي جاك تيني عن ولاية لوس انجلوس، ترجمة احمد اليازوري، مؤسسة الرسالة، ط1، 1399هـ/1979م دمشق، والذي حورب اذ يذكر قصصاً

- 2- عبد الهادي، حسين، العولمة النيوليبرالية، صص6-62.
- 3- بكر، عبد الكريم، العولمة، ص11. وخيارات المستقبل، مركز الرؤية، (جدة، 1424هـ).
- 4- غليون، برهان(الدكتور)، ثقافة العولمة، وعولمة الثقافة، ص7.
- 5- عبد الله، اسماعيل صبري(الدكتور)، قضايا الفكر المعاصر، ص136.
- 6- مركز دراسات الوحدة العربية، العرب والعولمة، ص62.
- 7- الجابري، محمد عابد، قضايا في الفكر، ص136.
- 8- عبد الله، اسماعيل صبري(الدكتور)، العرب والعولمة، ص361.
- 9- الأمام، محمود(الدكتور)، العولمة، ص253.
- 10- الجابري، قضايا في الفكر، (م.س)، ص135.
- 11- شاهين، عبد الصبور(الدكتور)، نحن والعولمة من يربي الآخر، كتاب المعرفة-7، ص37.
- 12- القرضاوي، يوسف، (الدكتور)، المسلمون والعولمة، ص10.
- 13- عبد الهادي، حسين، العولمة النيوليبرالية وخيارات المستقبل، (م.س)، ص106.
- 14- مجلة المعرفة وملف العرب والعولمة/مجلة المستقبل، العددان(228-229)، 1998م، ص142.
- 15- عبد الهادي، حسين(الدكتور)، العولمة النيوليبرالية، (م.س)، صص106-107.
- 16- أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ص74.
- 17- عبد اسماعيل، عبد سعيد، العولمة والعالم الإسلامي، ص37.
- 18- المحلية الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد(16)، يونيو(حزيران)، 1999م، ص10.
- 19- صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي، (مايو-أيار-1997م)، تقرير-واشنطن، ص55.
- 20- يقول فيلسوف مجهول الهوية ان كل ماليس له تاريخ لا يمكن تعريفه مفيداً، والعولمة مما ينطبق عليها ذلك الى حد كبير.
- 21- العظم، جلال، العرب والعولمة، صص25-26.
- 22- العولمة والهوية، ص186.
- 23- جلال، العرب والعولمة، (م.س)، والصفحة ذاتها.
- 24- بكار، عبد الكريم، العولمة، (م.س)، ص18.
- 25- منظمة التجارة العالمية، الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة، ابريل/ نيسان، 96. ينظر: أبو صقر، كامل، العولمة التجارية والأدارية والقانونية، ص118.
- 26- كيسنجر، هنري، الدبلوماسية، ص525.

أولاً: المراجع العربية المكتوبة:

- 1- الأمام، محمود(الدكتور)، العولمة .
- 2- بكر، عبد الكريم، العولمة وخيارات المستقبل، مركز الراه، (جدة، 1424هـ).
- 3- بكر، عبد الكريم، العولمة .
- 4- الجابري، محمد عابد، قضايا في الفكر .

- 5- شاهين، عبد الصبور(الدكتور)، نحن والعولمة من يربي الآخر، كتاب المعرفة-7.
- 6- أبو صقر، كامل، العولمة التجارية والإدارية والقانونية .
- 7- عبد اسماعيل، عبد سعيد، العولمة والعالم الإسلامي .
- 8- عبد الهادي، حسين(الدكتور)، العولمة النيوليبرالية وخيارات المستقبل .
- 9- عبد الله، اسماعيل صبري(الدكتور)، قضايا الفكر المعاصر .
- 10- عبد الله، اسماعيل صبري(الدكتور)، العرب والعولمة .
- 11- العظم، جلال، العرب والعولمة .
- 12- غليون، برهان(الدكتور)، ثقافة العولمة، وعولمة الثقافة .
- 13- القرضاوي، يوسف، (الدكتور)، المسلمون والعولمة .
- 14- العولمة والهوية .

#### ثانياً: المراجع الأجنبية والمترجمة:

- 15- جاك تيني، الأخوة الزائفة، ترجمة احمد اليازوري، مؤسسة الرسالة، ط1، (دمشق، 1399هـ/1979م )، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية لوس انجلوس ، والذي حارب كثيرآمن ايباك، اذ يذكر قصصاً موثقة عن اللوبيات، وأتباع الصهاينة لأساليب الترغيب والترهيب لتنفيذ خططهم الإجرامية والبوليسية على حساب الفقراء، والتنسيق المخبراتي
- 16- هنري، كيسنجر، الدبلوماسية .
- 17- يقول فيلسوف مجهول الهوية ان كل ماليس له تأريخ لا يمكن تعريفه مفيداً، والعولمة مما ينطبق عليها ذلك الى حد كبير.

#### ثالثاً: المنظمات الدولية، ومراكز الدراسات والمجلات:

- 18- منظمة التجارة العالمية، الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة، ابريل/ نيسان، 1996.
- 19- صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي، (مايو-أيار1997)، تقرير- واشنطن
- 20- المحلية الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد(16)، يونيو(حزيران)، 1999م .
- 21- مركز دراسات الوحدة العربية، العرب والعولمة .
- 22- مجلة المعرفة وملف العرب والعولمة/مجلة المستقبل، العددان(228-229)، 1998م .
- 23- أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد .